جمالية الإيجاز في الخطاب الأدبي

"الغزالي أنموذجاً"

الباحثة : يحياوي فاطمة

جامعة وهران- الجزائر

لقد ترك الشيخ محمد الغزالي –رحمه الله- تراثا فكريا زاخرا، والسمة الغالبة على هذا التراث سمة أدبية فكرية من طراز رفيع ونادر. لقد تشكلت البنية الأدبية للشيخ الغزالي من خاصية عميقة تتمثل في شخصية الداعية الأديب المسلم المسؤول ويمكن أن نلمس هذه الخاصية في النقاط التالية:

*البراعة في صناعة الخطاب الأدبي النفاذ إلى القلوب والعقول معا

* الصيرورة في الزمان والمكان

*امتلاكه للوعاء اللغوي الأنيق .فعبارته مرتبة ومنتظمة في إيقاع جميل وهادئ ونطق مطمئن فلا حماسة عاتية تهيج المشاعر والنفوس ولا فضول في الكلام ينسي بعضه بعضا...

*القدرة على جمالية الإيجاز والاستشهاد وقوة الدلالة. فألفاظه بليغة وافية الدلالة من المعنى المراد منها.

Sheikh Mohammed al-Ghazali – Allah's mercy -
has left an intellectual heritage. The dominant characteristic of this literary intellectual heritage is of high calibre and rare. The literary structure of Sheikh Al-Ghazali is formed from a deep personality of a Muslim preacher and writer. This can be seen in the following points:

* Dexterity in the manufacture of literary discourse which can be accessed to the hearts and the minds together.

*Happening in time and place.

*Possession of an elegant linguistic pot, his linguistic expressions are well arranged in a regular and a beautiful rhythm and a quiet pronunciation with no exceeding in enthusiasm , irritation in feeling and souls and curiosity in speak which makes it forget part of it.

*The ability of the brevity and the power of aesthetics and meaning. His eloquent words are sufficient in the desired meaning.

إن الدارس لأدب الغزالي يتجلى له بمستويات جمالية عدة؛ فهو كالتيار الكبير الذي تصب فيه روافد أدبية شعرية ونثرية وأطروحات دينية عميقة تكتسي طابع التنوير والانفتاح على الآخر واحترام حرية الإنسان ومعتقداته، فالشيخ الغزالي شخصية موسوعية في الثقافة والدين والأدب والتاريخ والدعوة، إضافة إلى اتسامه بأخلاق الباحث والمتمثلة أساسا في الصبر والجرأة على طرح القضايا بموضوعية وعقلانية وعمق وأناة.

سنحاول من خلال المقاربة الجمالية للنصوص النثرية والشعرية عند الغزالي، أن نتلمس من الحيوية والتجدد والقدرة على الامتداد والصيرورة في الزمان والمكان، ذلك لأنه يشتمل على خصائص المنهج الفني، سواء أكان ذلك على مستوى النسيج والصياغة، والبلاغة والتكثيف أو المجاز في الاستعارة والتشبيه والكتابة والاستطراد وما إلى ذلك من أساليب اللغة البيانية التي كانت ومازالت السمة الأساسية التي تجعل من النص منفتحا على القراءة أو المقاربة من عدة زوايا فالنص النثري عند الغزالي بمجمله يشكل صورة شعرية متميزة.

و قد قلت الدراسات الأكاديمية التي تهدف لاستجلاء مكنونات ذلك النص وسبر أغواره الدلالية والبنائية وتلمس جمالياته ومستويات القراءة والتلقي وقوة الشعرية المكتنزة فيه.

و مع ذلك أبهرت هذه الشعرية ومستوياتها الجمالية كثيرا من النقاد والأدباء، فأبحروا في تلك النصوص عبر قراءة أسلوبيته حيناً ودلاليته حيناً آخر وذلك للكشف عن أنساق نثرية سواءً في شعرية التشكيلات الإيقاعية أو شعرية البنى التركيبية ...

وبما أن الشعرية هي المحور الرئيس الذي تتجلى فيه المستويات الجمالية للنص الغزالي، و ذلك باعتباره سمة جمالية بكل ما لها من صلة بإبداع المفكر، حيث تكون اللغة هي الجوهر والوسيلة في الوقت ذاته.

ومن فهمنا هذا للشعرية وتعمقنا في تلك النصوص النثرية واصلين رؤانا التحليلية والنقدية إلى ذروة الشعرية عبر أنساقها وتجلياتها التي تشع بها لغة الغزالي وكما يقول جون كوهين (john cohen): "إن الملمح الملائم للشعرية هو الكثافة "[1] فان مفهوم البلاغة في الأدب العربي هو نظير للكثافة أو ما يعبرعنهبالاقتصاد في الكلام عند القدامى وهو أن نقول معاني كثيرة في كلمات مقتصدة

وبالتالي فهي متفجرة بالمعنى واللغة حتى تشخص المفردات بطاقة دلالية وقتية تنقلها إلى مصاف اللغة الأخرى داخل نص اللغة الشعرية التي تجعل من النص قابل للامتداد في الزمن لما تمتلكه من قدرة تأويلية وطاقة تعبيرية وصورا شعرية تترك في المتلقي أثرا ومتعة، مما يجعل من الرسالة اللفظية أثرا فنيا.

والمدونة النقدية العربية لم تلغ هذا المفهوم سواءً في نصوص قدامة بن جعفر أو حازم القرطاجني أو تلميحات الجاحظ، بضرورة وجود قانون فني يجعل النص اللغوي نصا شعريا.

ومن خلال هذه المقاربة حول الشعرية وتمظهراتها المجازية كالصورة والانزياح والتكثيف واستخدام الأنساق النصية كالتكرار والتضاد والتقابلات والتناظر والإيقاع، وكذا أنساق السجع والجناس يجعل من تلك الأنساق معززا للشعرية.

إن الغزالي مقتدر ببراعة شديدة على صناعة الخطاب الأدبي النفاذ إلى القلوب والعقول معا بلغة بسيطة تلقي بظلال المرح والعفوية في إيقاع هادئ أنيق، ونطق مطمئن، فلا حماسة عاتية تهيج المشاعر والنفوس، ولا فضول في الكلام ينسي بعضه بعضا.

شعرية الإيجاز: إن الإيجاز من سمات النص النثري عند الغزالي المميزة له كنص أدبي يتسم ببلاغة إيجازية، فقوله رحمه الله:" وأنا أجنح إلى المرح عن رغبة عميقة، والتمس الجوانب الضاحكة في كل شيء وأود لو استطعت أن أعيش هاشاً باشاً والمفروض أن الناس يتوقعون من مثلي تواصل الأحزان وإطراق الكآبة، حتى يكون تذكيره بالآخرة وإنذاره العصاة بالنار متفقا مع مخايل الجد والعبوس لا تفارق وجهه، أبدا"[2].

فهذا النص على إيجازه يلخص شخصية الغزالي في بعض المفردات وفي معاني موجزة، كما يقول سي دي لويس: "إن الإيجاز هو تركيز لمن له أهمية كبيرة في حيز صغير "[3]، غير أن فن الإيجاز من فنون القول التي لا يقدر على توظيفه جماليا إلا من لهم قانون على مسك زمان الإيجاز ومعرفة أدواته الإجرائية والفنية المكرسة له.

فالتواضع في الشيخ الغزالي ثمرة طبيعية لخلقه القرآني، هذه البساطة في التعبير تعكس شخصية منفتحة تملك سمات مزاجية ونفسية رفيعة، فكان يجنح إلى الدعابة والمرح والمدح، وميل

فطري إلى التواضع ومقت الاستعلاء وروح تفاؤلية عالية تجنح إلى التفكير الايجابي والإقبال على الحياة كما أن قوله: وأنا اجنح إلى المرح، فهذا أن المبتدأ والخبر حققا الإيجاز بالتنبيه المصيب لهدفه الدلالي.

وهذا الإيجاز يفتح مستويات التأويل كما يعرف في ذاكرة المتلقي وفي التفاعل مع طاقة المتلقي، فالبلاغة أو الإيجاز تسحب النص من خبر الكلام العام إلى حيز الأهمية بالمفردات المقتصدة التي تؤدي كماً من المعاني، إلى الألفاظ ذات الإيحاءات والتصورات المكثفة التي تنبئ عن حشد هائل من الرؤى والتصورات، فالمقاربة التي نحن بصددها في دراسة شعرية الإيجاز عند الغزالي تصور حياته الباطنية والوجدانية في بضع مفردات ذات شحنة وطاقة تعبيرية وفنية وإيحائية ترسم لنا صفات من حياة هذا المفكر العملاق، حياته النفسية وشخصيته التي نجحت بالبساطة والتواضع والانفتاح على الآخر والتواصل عن طريق أسلوب المرح والدعابة.

تبقى قضية الغزالي في الإيجاز من أهم القضايا النقدية والجمالية على مستوى الأسلوبية، حيث يتحول الكلام من مستوى التعبير العادي إلى المستوى الاستثنائي الذي يمنحه صفة الجمال وتجعله منفتحا على المقاربة النقدية، وذلك عبر آليات التأويل.من أجل طرح قواعد جمالية لتلك النصوص النثرية والشعرية، خذ مثال على ذلك الغزالي وهو يصف وظيفة المرأة البيتية على أنها من أشرف الأعمال وأقدسها وما يحسنها إلا من استكمل لها أزكى الأخلاق وأنقى الأفكار "[4].

فمن منطلقات الشعور بأهمية دور المرأة في مؤسسة البناء الاجتماعي، والتأهيل الحضاري لاسيما في إعداد الإنسان الصالح.. كان اهتمام الشيخ الغزالي بالمرأة كبيرا، فقد شغلت وضعيتها حيزا هاما في تفكيره وأنشطته العلمية والاجتماعية، الأمر الذي يجبر كل دارس أو متابع لفكره على ملاحظة هذه المساحة وحدودها والتوقف بإزاء خلفياتها ومراميها في سياق البحث عن ترجمات منهجية، وتأويلات عميقة لدلالاتها المتنوعة بشتى أبعادها في سياق مشروعه الفكري.

إن تجربة الشيخ الغزالي الطويلة في ساحة الدعوة الإسلامية، وعمق فهمه للحياة الإسلامية فضلا على سعيه الدائم للتوافق والانسجام مع الفطرة السليمة على النحو السليم الذي ترشد إليه نصوص الوحي الكريم. قد أثبت في وعيه المتيقظ أن المرأة الواعية المتمسكة بمنحى الهدايات الذي

رسمته تعاليم الإسلام السمحاء هي الوحيدة القادرة على تجسيد الإسلام في بعده الرسالي في إدراك ماهية البيت كأصل ثابت يتفرع عنه الاستثناء في خروج المرأة للعمل بدافع ظروف خاصة ألزمتها بها الظروف...

وهنا يتضح مدى ما أبدعه صاحب النص من جهد إبداعي حول قضية اجتماعية كبرى تتراوح بين مفهومي الآجلة والعاجلة ومن وجهة دينية، في مساحة تعبيرية تبقى عالقة في ذهن المتلقي، ذلك لصغر حجمها وقلة ألفاظها وكثافة معانيها، ويبدو أن الغزالي أراد طرح قضية اجتماعية مستخدما أسلوبه الأدبي الذي يغلب عليه ببساطة الألفاظ ذات شحنة روحية وتجريدية كقوله: أزكى الأخلاق، وأنقى الأفكار، وأشرف الأعمال، فهي عبارات موجزة ولكنها تحمل كثافة في المعنى، حيث جمع بين القداسة والأخلاق والأفكار وهذه المفردات أقرب إلى خبر التجريد والظرف الزماني المطلق والذي يدخل نحويا أو تركيبيا ضمن بنية أسماء التفضيل مثل أزكى، وأنقى، وأشرف، وهذه الأسماء تدل على ثلاثة معان: الأولى: وهو الدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها.

أولاً: من تنامي بوادر ومعطيات النضج والواقعية في منظور الشيخ الغزالي لشؤون المرأة وحرصه على تربية الأجيال المسلمة تربية صالحة بعده عن مجرد تكوين التركيب بين الصياغة الفقهية والمحكومة بضوابط ومحددات شرعية، وبين إملاءات وقائع اجتماعية تحفزت للبروز والتشكل بواسطة جملة مستجدات وظروف جمعت عدة عوامل في إفرازها وإظهارها على الصعيد الواقعي المتحرك، بل إننا نذهب إلى ابعد من ذلك لنقرر أن هذا المنظور الجديد للشيخ الغزالي المستند على دعامة تجربة حية لصيقة بوضع المرأة وظروفها المعيشية اليوم، كان في أصله ومكوناته منظورا مؤسسا على مرتكزات منهجية نابعة دون تعسف من طبيعة العقل المسلم المتمثل لمقاصد الشرع.

ثانياً: جمالية الأسلوب الذي اعتمده الغزالي في توصيف صورة المرأة بالتدليل على الصفة المثالية كقولهم: العسل أحلى من الخل والصيف أحر من الشتاء، والمعنى أن العسل زاده في حلاوته على الخل.

ثالثا: أن يراد به ثبوت الصفة لمحله، من غير النظر إلى مسألة التفصيل كقولهم، الناقص والأصح، أعدل بني مروان، أي هما عادلان ولا عدل في غيرهما، و في هذه الحالة "يجب المطابقة" وعلى هذا نقدم قول أبي نواس[5].

كأن صغرى وكبرى من فقاقعها * * * حصباء على أرض من ذهب.

فصغرى وكبرى هنا بمعنى صغيره وكبيرة فهما عاريتان من التفصيل فالنص إذن يوظف مجموعة من العلامات اللغوية الدالة ليمتزج الحسي المادي بالمعنوي التجريدي عاجلا من الفكر أكثر جمالا وأسرع نفاذا عند المتلقي.

ولكي يمكن للنص أن يكون ذا وظيفة شعرية يتحتم أن تتوافر في النص نفسه كل العلامات المعينة التي تتيح إمكانية الإيجاز، وبهذا يتضح ملمح آخر من الإيجاز الذي اعتمد إشراك أكثر من آلية جمالية وذلك اختزالا لتفاصيل كثيرة عن قصدية المعنى وانحصاره من ذهنية الغاية وهي صورة المرأة الكادحة العاملة العاطفة وهي صورة ذات معنى شريف وفعال والكلام عن دلالة النص بأقسامه المختصرة ولاسيما في آخرها: العاطفة دلالة على إنسانية صاحب النص، الذي يوظف مفردات ذات شحنة روحية وعاطفية وإنسانية، وعلى قول النثري كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة..."[6].

واستمرارا في عرض شواهد جمالية الإيجاز يقول الغزالي رحمه الله: "الرجل الكبير يحفظ شرفه، ويسفك في صيانته الدم والمؤمن الحر يحمي عرضه، ويبذل دونه الروح، وقد جاء في الحديث: إن الله يغار وإن المؤمن يغار، وغيرة الله أن يأتي المرء ما حرمه الله "[7].

يبين الغزالي في هذا النص العلة التي يدعو فيها الناس إلى ضرورة اختيار السلوك الايجابي، وهو بذلك يقدم فلسفة في الحياة مفادها أن اغتنام الملذات لا يؤسس حضارة أو مجتمعا، فهي تلغي القيم الاجتماعية والثقافية اللتان تؤسسان أرضية كل مشروع اجتماعي، وكثير من الحضارات انهارت بفعل الترف واستبدال القيم والأخلاق والثقافة إلى الشهوات والترف، فالناس يجتمعون على الدنيا والمصالح الآنية، والتنعيم بها، وهو يصور لكل ذلك بلغة استعارية مجازية تقدم على عرض هذه الحيثية الفلسفية عن طريق إيراد مجموعة من الجمل ذات الدلالة المركزة عبر نظام تركيبي يقوم على عنصر الإيجاز. ويستطرد الغزالي وهو بشرح ما سبق ذكره من معان في صورة أكثر جمالية وإيضاح

بقوله: " وذلك العوج في الكون المستقيم على أمر الله هو الذي يجعل الأرجاء توشك أن تنتقض على العاصي فتخفي رسمه ووسمه"[8]، فهنا يبدع الغزالي بشكل جمالي في استقطاب انتباه المتلقي ويؤجج هذا الشعور عنده عندما يقابل بين صورتين الأولى إيجابية هادئة وادعة مطمئنة، والثانية ناقمة ساخطة مستهترة.

يقول الغزالي في موقف آخر: "أرأيت إن الحياة الدنيا تتحرك داخل إطار من الفناء تنكمش حولها رويدا رويدا، وهي لا بد منقلبة إليه يوما .. ولكن كيف نجعل الناس يستعدون للبعث، وهم عنه في شغل، أو تكذيب، وما بعده هو الحياة كل الحياة، والحق كل الحق"[9].

ومما سبق ذكره يمكن الاستفادة من نمطين من الوصف في مقابلة الصورة بين الإحساس بالاغتراب والحزن، وهاتان الصفتان المتوازيتان على طريقة الضد، المتصلة بالضمير العائد على الدنيا والإنسان، وهو الهاء، حيث الاعتراف بشعرية النص والحد الأدنى من هذه العلامات، وهو الذي نستقبله بوصفه الخواص الأساسية المميزة للنص.

في القسم الثاني لقول الغزالي في توصيف الصورة المثالية للمرأة "لكانت صورة المرأة الكادحة العاملة وليست صورة هؤلاء النسوة اللاتي يغشين الأندية والملاهي ودور الغناء"[10].

هذا النص يجدد لنا الدور الكبير في تجسيد ظاهرة الإيجاز فهذه الجملة الشرطية توجز ما تفصل قبلها وتختصر ما سيأتي بعدها مستوعبة ذلك في جملة مكثفة تقبل الانفتاح على نفسها لعرض مزيد من الدلالات المرتبطة بها فضلا عما يسجّل من خلالها من أداء صوتي حققه حرف اللام متكررا ثلاث ولو كان...لكانت...لا... هؤلاء وجاءت هذه المفردات أو الحروف لإسناد وتركيب الموجز بتعزيز جماليته من خلال الصوت بما يحمله حرف اللام في قوله "لو كان" من إيقاع خافت يتناسب مع دلالة المعنى وهي أن الحديث عن المرأة يستدعى الخفوت وعدم الجهر والإعلام تقودان إلى الفكرة التي طرحها الغزالي بإيجاز، مبدعا شعرية وجمالية تؤثر في نفسية المتلقي كما لو أنها بؤرة، حيث استعارها لتكون تعبيرا مجازيا عن الدنيا التي تهفو إليها النفوس "والتربية المنشودة ليست دروسا تلقى، إنما هي جو يصنع وإيحاء يغزو الأرواح باليقين الحي والعزيمة الصادقة"[11] فتميز القيم

والرؤى، وسبل الحق هو ما تؤكده رؤية الغزالي والذي أوجز من خلاله مجموعة من الأفكار الايجابية تتعلق بسلوك بني البشر وعقائدهم ودخلهم.

أما العنصر الثاني الذي دعا إليه الغزالي في ذلك النص، فهو ضرورة التمركز حول المبدأ والبعد الرسالي والاعتبار من الأمم والحضارات القديمة، و في هذا النص الذي يتسم بالإيجاز الشديد ويحتكم إلى نظام تركيبي موجز ومكثف، إن صح التعبير، ترد ثنائيات أنطولوجية تؤكد استعمال النص على جمالية اللغة من جهة، واشتماله على مضامين فلسفية وأنساق ثقافية واسعة تؤول من خلال سياق الكلام الذي يزخر بتلك المضامين ويمكن تلخيصها في الثنائيات التالية:

1. ثنائية الحق والباطل: " أما الطبيعة الإنسانية العامة، فهي لا تستغني عن مذكر دائم التنبيه إلى أن الآخرة حق، وأن الذهول عنها جرم وإن الانحصار في الدنيا غفلة ... وكم نحن بحاجة إلى صور منوعة تثبت في أنفسنا القيم الصحيحة للحياة والممات وما بعدهما"[12] فالحق هو هوية وتراث الأنبياء والقدسيين والمستضعفين المتنورين، والباطل وهو العنوان الذي يجتمع حوله المتكبرون والظلمة وأعوانهم.

2. كناية الموت والحياة: وترتبطان بفلسفة دينية وطروحات قرآنية تبناها الشيخ الغزالي وتشبع بها، فهو يجمع بين الثقافة الدينية والفكر العقلاني، أي أنه يجمع في فلسفته وفكره بين العقل والنقل وهو تكامل له جذور، التاريخ عند المعتزلة وإخوان الصفا والأشاعرة، حيث التراث حاضر في شعوره وذهنه، ومن هنا أمكن القول أن الغزالي يمثل تلك الفئة الدينية المتنورة المعتدلة التي تتجه إلى الحياة الحقيقية وهي الأبدية، التي تبدأ بالانفتاح على الرسالة والانتقال إلى عالم الملكوت عبر محطة البرزخ النورانية ويمكن للنص إذن أن يستمر بالانفتاح والاتساع انطلاقا من فئة من المضامين التي توفرت عليها شعرية الإيجاز.

3. ثنائية الإنسان بين الإيجابية والسلبية: فالأول اختار طريق الانفتاح والايجابية مع الله، ثم المجتمع، أما السلبي فهو الذي اختار طريق التقوقع حول الذات وعبادتها، وإلغاء الآخر بإشغاله تارة وإقصاءه تارة أخرى.

ومن شواهد النهج على شعرية الإيجاز في إحدى خواطره قوله:"نعم: قد يقع في القرآن تفصيل بعد إجمال، أو تقييد بعد إطلاق، أو تخصيص بعد تعميم، بيد أن ذلك شيء غير الزعم بأن هناك آيات بطل حكمها أو وقف تنفيذها"[13].

نجد إحساسا غامضا بأن شعرية ما تكتنفه تجعل بالإمكانية تحقيق صدى جمالي، لا يعرف أسبابه مع ما يقدمه من وضوح الدلالة التي يكتنفها. ولكن هذا الإحساس بجمال اللغة لا يقتصر على النظر إليها من زاوية واحدة، فأكثر من عامل شارك في إنتاج شعرية هذا الكلام، أولها عنصر التكثيف في إيصال الفكرة والاختصار في عدد المفردات المكونة للكلام عبر ظاهرة الإيجاز منصهرة في تركيب الكلمات التي يحكم نظام الجملة.

وعندما نتساءل ما هو العنصر الذي يجعل من هذا النص أو ذاك النص من النصوص أكثر جمالية من نص آخر، فإن علم الأدب يقول بأنه ليس في تصنيف الإنتاج الفردي بقدر ما هو في الإجراءات التي تتضمنها مع التأكيد على أن الشعرية والأدبية تحملان نفس المفهوم وهذا يؤكد لنا ضرورة الالتزام بالجملة كمفردة جوهرية في الخطاب أو جسدا كليا يتشكل من مجمل الإجراءات المقاربة للنصوص.

والإيجاز يحقق لنا شيئا آخر ألا وهو الالتفات وهو أسلوب آخر من أساليب البلاغة، ومظهر تركيبي متمثلا بتغيير مواقع الألفاظ وإظهار ما يستحق التركيز عبر آلية التقديم والالتفاف حول المعنى الذي يراد الإشارة إليه، فإذا حاولنا قراءة النص على فرض أن تكون في السياق العادي يمكن أن يصل الكلام إلى المعنى الأتي: إذا لم يكتب الإنسان الإرادة فلا مجال للمغامرة في وضوح مشاريع وأهداف وغير ذلك من السياقات التركيبية والأبنية النحوية التي يمكن أن تحمل المعنى نفسه ولكن ستفقد خصوصياتها الجمالية في التركيب.

ومن خلال هذا العدول في تشكيل سياق المفردات في الجملة، تتحرك فاعلية الإيجاز في الربط بني دلالة الكلي والجزئي في عبارات موجزة. الجزئي هو عدم التركيز على عنصر الإرادة أما الكلي فهو عدم التخطيط لوضع مشاريعوأهداف وإذا أخذنا درس في الشعرية المطروحة هنا فان الملمح الملائم للشعرية هو الكثافة في طرح الأفكار والدلالات بأكبر قدر من الاختصار..

وهذا يؤكد لنا القول الذي يذهب إلى أن خط التطور البارز في الشعرية العربية المعاصرة يتمثل في التقليص المتزايد للأساليب التعبيرية وهذا يستدعي توظيف آلية التأويل التي تنفتح على الدلالة.

وقد أصبحت نصوص الغزالي من خلال أسلوب الإيجاز والتكثيف ذات قيمة خاصية هي ذاتها خاصية الأمثل في توصيل الفكرة موجزة فهماً واستيعاباً ومن ثمة انتشارا.

مراجع البحث وإحالاته:

1 - جون كوهين (شعرية الكثافة) بيروت د.ت ط 2 ص 30.

2 - محمد الغزالي:تأملات في الدين و الحياة، الإسكندرية، دار الدعوة، ط 2، 1992، ص 5.

3 - سي دي لويس: جمالية الإيجاز، د ت، ط3، ص 25.

4 - محمد الغزالي: ركائز الإيمان عن العقل و القلب منشورات دار الشروق، ط1418هـ-1997م، ص 221.

5 - ديوان أبي نواس، ص40.

6 - ينظر:شرح محمود أفندي آصف: المطبعة العمومية، ط1، 1998 م، ص 196.

7 - محمد الغزالي: الإسلام والطاقات المعطلة دار الصحوة، القاهرة، 987، ص 144.

8 - محمد الغزالي: نظرات في القرآن، ط 5، د ت، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ص 101.

9 - المصدر نفسه، ص 99.

10 - المصدر السابق نفسه، ص 144.

11 - المصدر السابق نفسه، ص 109.

12 - محمد الغزالي: الإسلام والطاقات المعطلة (مصدر سابق)، ص 98

13 - المصدر السابق نفسه، ص 229.